الى احمد بن بلّا

يا عربيا عبر صحرائنا
يصنع فجر العرب الكادحين
يا عربيا عبر مأساتنا
يبدع سمفونية الصامدين
يا عربيا .. فوق أحلامنا
تزهو بك الاحلام ، للحالمين ،
يا « أحمد » الثائرين
باسمك غنينا هوانا الذي
داعب أحلام الذرى من سنين ،
باسمك يا أنشودة الخالدين
يلهج جيل العرب الكادحين ،
يلهج كل البشر ،
حتى الشعوبيين والحاقدين
حتى الخفافيش التي لاذت بصمت الحفر ،
يا عربيا هز جيل القدر ،
جيل الملايين التي تستفيق
على نداء ، اخضر النبرة ، صاف ، عميق ،
يزرع في صحرائنا للعبيد
فجر انبعاث عربي جديد ،
يهدر في أعماقنا : يا جبال
ميدي ، ويا عبء القرون الطوال ،
يا راسيات المحال
كوني هباء الهباء ،
فنحن جيل العطاء ،
جيل الكفاح المر ، جيل الفداء ،
جيل الملايين التي تحمل عن انسان عصر الفضاء
في كل شبر من بلادي ، يا رفيق النضال ـ
صخرة « سيزيف » هموما ثقال ،
عبئا جديدا يصهر الثائرين

يرفعهم لله باسم البشر ،
باسم الملايين التي تؤمن أن القدر
سواعد ، تشق فوق الصخر درب النضال ،
سواعد تصنع حتى المحال ،
يا عربي القلب والساعد ،
يا أحمد الاحرار ...
يا أنشودة الامجاد في تاريخنا الخالد ،
اسمك في بلادنا الخضراء ، في كل دار ،
اسمك نور ونار ،
نور يضيء الدرب للثائرين
نار على أعدائنا الحاقدين
يا فارسا مر .. فضج العراق
مواكبا سمرا ، وفجر انطلاق ،
موجا يدوي باسم كل العرب الخالدين
باسم « المثنى » : يا أبا الثائرين
متى نرى « وهران » بعد الفراق
تشدها للعراق
الشام ، للاهرام ... لقيا عناق
متى يغني الرفاق
انشودة الفجر على أشلاء صدر الحدود ،
متى نرى وجهك عبر السدود
يصرخ في ليل « يهوذا » : نعود
غدا ، على أشلاء كل اليهود
أشلاء تجار الردى والحروب
أعداء كل الشعوب

* * *

متى متى يا أحمد الثائرين
تزهو بنا الاحلام للحالمين

بغداد

محمد جميل شلش